

فاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه من وجهة نظر مدرسي التعليم الأساسي

هناء محمود الرحية

قسم المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية/ جامعة حلب

ph.hanarh@gmail.com

هبة عبد اللطيف ضعضع

قسم تربية الطفل/كلية التربية/جامعة حلب

hdodouh1987@gmail.com

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤ / ٥ / ٢٩

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣ / /

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣ / /

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة فاعلية واقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي والصعوبات التي تواجهه في تحقيق أهدافه في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية من وجهة نظر مدرسيها والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة. وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها. تستخدم الدراسة استبانة مكونة من ثلاثة محاور: الأول يقيس مدى فاعلية التعليم الوجداني في تحقيق أهدافه ويتكون من ٣١ عبارة، والثاني يقيس واقع تطبيق التعليم الوجداني ويتكون من ٢٧ عبارة، والثالث يقيس الصعوبات التي تواجه المدرسين ويتكون من ١٠ عبارات وزعت جميعها على عينة الدراسة البالغة ١٤٠ مدرساً ومدرسةً لمادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي- الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.

توصلت الدراسة إلى تحقق فعالية التعليم الوجداني من وجهة نظر المدرسين في تنمية وتحقيق بعض الجوانب وعدم تحقيق وإغفاله للبعض الآخر كما أثرت وجود صعوبات كثيرة في تطبيق التعليم الوجداني. توصي الدراسة بضرورة دمج مجالات التعلم الوجداني الاجتماعي مع المواد الدراسية الأخرى، ودمج كفايات التعلم الوجداني الاجتماعي في برامج إعداد المدرسين وأن يقوم بتدريسها مدرسو الإرشاد النفسي أو علم اجتماع أو من يخضع لبرامج ودورات مكثفة في التعلم الوجداني.

الكلمات الدالة: التعلم الوجداني الاجتماعي، التعليم الأساسي

The Effectiveness of Socio-emotional Education and the Application Difficulties It Faces as Viewed by Basic Education Teachers

Hanaa Mhmoud Alrhia

Department of Curriculum and Teaching Methods / Faculty of Education / University of Aleppo

Hiba Abdullateef Dodouh

Department of Child Education / Faculty of Education / University of Aleppo

Abstract

This study aims to know the effectiveness and reality of applying the socio-emotional education and the difficulties it faces in achieving its goals in basic education schools, the second cycle, in schools of the city of Latakia from the point of view of its teachers, and to reveal statistically significant differences according to the variables of gender and years of experience. It relies on the descriptive analytical approach to suit the objectives and nature of the study. The study uses a questionnaire consisting of three axes: the first measures the effectiveness of emotional education in achieving its goals and consists of 31 statements, the second measures the reality of applying emotional education and consists of 27 statements, and the third measures the difficulties facing teachers and consists of 10 statements, all of which were distributed to the study sample. 140 male and female teachers of social emotional learning in basic education schools-the second cycle in the city of Latakia.

The study concluded that emotional education is effective from the point of view of teachers in developing and achieving some aspects and not achieving or neglecting others. It also indicated that there are many difficulties in applying emotional education. The study recommends the need to integrate the areas of social emotional learning with other academic subjects, and to integrate social emotional learning competencies into teacher preparation programs and for them to be taught by counseling psychology or sociology teachers or by those subject to intensive programs and courses in emotional learning.

Keywords: social emotional learning, basic education

1-المقدمة:

كانت الثورة الصناعية التي عرفت البشرية، ودخول الآلة إليها سباقاً في دعوتها لربط المدرسة بالحياة، وإعداد أجيال قادرة على التكيف مع المجتمع، والرد على حاجاته والنهوض به هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن التطورات العالمية والتكنولوجية الحاصلة، التي كان لها بالغ الأثر والأهمية بمختلف قطاعات وجوانب الحياة ومنها الجانب التربوي التعليمي برسم سياسات جديدة مهمتها خلق حالة من التوازن ما بين تلك التطورات، وما بين احتياجات الفرد وقدراته ومهاراته واستثمارها لتطوير البيئة التي ينتمي إليها والنهوض بالمجتمع بالشكل المناسب.

أشار [١، ص ٩٨] إلى العملية التعليمية التعلمية، بأنها العملية التي تتفاعل فيها وبها المدخلات المختلفة بنسب وبمواصفات معيارية محددة مع المتعلم، بشخصيته، وميوله ودوافعه وانفعالاته واتجاهاته، الهدف منها هو إعداد

المتعلم إعداداً شاملاً متكاملًا، وهي الإجراءات والنشاطات والحوارات والعمليات التي تحدد في الصف الدراسي التي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية، مهارات عملية أو اتجاهات إيجابية.

وبدراسة قامت بها [٢، ص ٢١٧] بعنوان-البعد الوجداني في العملية التعليمية- أشارتا إلى أنه إذا أردنا الحصول على شخص متوازن وذو شخصية متكاملة لا بد أن لا نهمل جانباً في الشخصية عن الآخر، فجميع الجوانب مهمة (المعرفية، المهارية والوجدانية)، فكل علماء علم النفس والتربية يؤكدون ذلك، وقبلهم الفلاسفة، أمثال أفلاطون الذي عدّ هدف التربية هو إعطاء النفس والجسم أقصى ما يمكن لهما أن يصلا إليه من الجمال والكمال، فالتربية ليست أن نهتم بالناحية الجسمية للتعلم فقط كأن نغذيه تغذية سليمة أو ندرجه بدنياً فقط، بل يتعداه إلى الاهتمام بالنفس على حد تعبير أفلاطون أي أن نهتم بعقله ووجدانه ومنه نجد أن مفهوم الكمال الذي أشار إليه كانط وماريون يعني أن شخصية الإنسان يجب أن تكون متكاملة ولا يمكن أن نجزأها أو نفضل جانباً على آخر، جاءت هذه الدراسة بعد قيام عبد الحميد وعمر [٣] بدراسة بعنوان-موقع المكون الوجداني في العملية التعليمية الحديثة، وسبل تفعيلها في المدرسة الجزائرية- وأكدتا عبرها أهمية المكون الوجداني بالنسبة للتعلم والنظام التربوي حي يبدأ الطفل في مواجهة النظام الاجتماعي خارج أسرته لأول مرة، مما يشكل أسلوبه المستقبلي في التعامل مع الوجدانات وفهمها وتنظيمها، وأثر المدرسة في هذه التنشئة لا يقل أهمية عن أثر الأسرة، فالتربية السليمة لا بد أن تركز وتهتم بالجانب الوجداني وهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، الفكرة ذاتها التي أشار إليها أوبرت [٤، ص ١١] في كتابه الركائز السبعة للتربية، قائلاً: "الطفل يتكون أساساً بواسطة التفاعلات والتبادلات التي يجريها مع والديه، الذين سوف يرافقانه مستقبلاً في اكتشافه للعالم بكل قواهم"، وأضاف أوبرت أن "الجانب الوجداني ركيزة مهمة جداً من ركائز التربية، إذ وضعه في المرتبة الأولى، بعد كل من ركيزة الهوية، ركيزة الانتماء، الركيزة القافية، الركيزة الاجتماعية، الركيزة التربوية، فكل هذه الركائز مهمة، لكن هناك ركيزة لا غنى عنها وتعتبر حيوية بالنسبة للفرد وبدونها لا يمكن تحقيق الركائز الأخرى، انها الركيزة الأساسية وهي الركيزة الوجدانية"

وأثر المدرسة جداً مهم حيث يقول سي موسي "إن المدرسة العالمية تتحول أكثر فأكثر إلى مكان للحياة، وأقل فأقل إلى مكان للمعرفة، لأن المتعلم أصبح يتعلم بطرق أخرى غير المدرسة، مثل الوسائل التكنولوجية [٥، ص ١١] فالتطور التكنولوجي الذي نعيشه ونلمس مجرياته سهل على المتعلم الحصول على المعرفة بكبسة زر، وما عليه سوى أن يحسن استخدام الوسيلة.

لكن الآلة لا يمكنها أن تنمي وجدان المتعلم، ولا يمكن أن تخلق علاقة وجدانية بين المتعلم والآلة، وهنا يأتي أثر المدرسة أو بالأحرى أثر المدرس (المعلم)، وهذا دليل واضح على أن أثر المدرسة الممثل في شخصية المدرس هو تربية المتعلم على خوض الحياة، أكثر من تعليمه الأمور المعرفية كالقراءة والكتابة والحساب، وإكسابه المهارات الحياتية وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية.

وقد أوصى التقرير الصادر عن اليونسكو التعلم ذلك الكنز المكنون في جزئه الرابع على ضرورة التعلم للعمل، لا للحصول على تأهيل معرفي أو مهني فحسب، وإنما لاكتساب كفاءة تؤهل للعمل الجماعي. وأكدت الاستراتيجية المحدثة لتطوير التربية العربية (2006) على مبدأ التربية للعمل الذي يشمل بين دلالته الربط بين

الفكر والعمل باعتبارهما جانبين أساسيين في الخبرة الإنسانية والوجدانية، ويؤكد اعتبار العمل بمختلف أنواعه العملية والفكرية والانفعالية والاجتماعية ركيزة للتربية وجانباً رئيسياً في محتواها وأساليبها [٦، ص ١٥] ويشير هورمك وروفي [٧] إلى أن اليونسكو "UNESCO" في تقريرها عن التربية في القرن الواحد والعشرين بعنوان "التعلم: ذلك الكنز المكنون" حددت أربعة ركائز للتعليم هي "تعلم للعيش معا" و "تعلم التعرف" و "تعلم لتعمل" و "تعلم لتكون"، وما ترتب على ذلك من أن التربية في تركيزها على (تعلم للعيش معا وتعلم لتكون) تشير غالباً إلى التعلم الاجتماعي والوجداني.

وأن إعداد الطلاب للنجاح في الحياة يتطلب أن يوازن التعليم بين تمكينهم من المهارات الأكاديمية الأساسية وإعداد هؤلاء الطلاب لأن يكونوا كباراً مسؤولين، فقد أشارت البحوث التي أجريت في العقود القليلة الماضية إلى أن التعلم الاجتماعي الوجداني هو نهج أو اتجاه في التعلم واعد جداً للحد من المشكلات السلوكية، وتعزيز التكيف الإيجابي، وتحسين الأداء الأكاديمي [٨].

أمام هذا سعت الجمهورية العربية السورية عبر وزارة التربية ممثلاً بالمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الأعوام القليلة الماضية، إلى عملية تطوير وإعادة بناء المناهج المدرسية على اختلافها، بما يتناسب مع طبيعة الحياة ومتطلبات المجتمع، وبالشكل الذي يمكنها من تزويد المتعلم بأدوات البحث والتعلم الذاتي والكشف والابتكار والابداع، وتنمية مهارات الحياة لديه، بدلاً من تزويده بقدر من المعارف، قد لا تفيده في حياته العملية والمستقبلية.

وأن الأمر لم ينته بتأليف المناهج الدراسية المتعارف عليها (كالرياضيات - والعلوم - والعربي - والتاريخ ... الخ) والاهتمام بأهدافها المختلفة ومن بينها الأهداف الوجدانية في كل مادة من هذه المواد التي ترجع أهميتها لكونها توجه سلوك المتعلم وتحركه، بل عملت وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير المناهج إلى تأليف كتاب التعلم الوجداني الاجتماعي لجميع المراحل الدراسية - من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي - والبدء منذ العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢ بتطبيق تدريسه في المدارس الحكومية. فالبناء الوجداني للمتعملم يؤثر بدرجة كبيرة في دفعهم لممارسة سلوك ما والابتعاد عن سلوك آخر.

ويهدف التعلم الوجداني الاجتماعي كما أشير إليه في مقدمة الكتب المدرسية المنجزة من المركز الوطني لتطوير المناهج إلى تعزيز التنمية الشاملة للمتعملمين عبر التنظيم الذاتي والمثابرة والتعاطف، ويمكن لهذا النوع من التعلم معالجة ثلاثة مجالات.

- مجال الإدراك: أي تعزيز مهارات تساعد المتعملمين على إدارة أنفسهم، من خال تنظيم سلوكهم وتذكر دروسهم.

- مجال اجتماعي: أي تعزيز المهارات التي تساعد المتعملمين على العيش مع الآخرين، بتعلم التعاطف والتعاون والاستماع وحل النزاعات.

- مجال عاطفي: أي تعزيز المهارات التي تساعد المتعملمين على إدارة المشاعر مثل الغضب والإحباط والحزن لذلك يركز هذا المنهاج على أربع ركائز، هي:

تعلم لتعرف (التعلم للمعرفة): كيفية استخدام المعرفة ونقلها إلى معرفة تطبيقية عملية حياتية.

تعليم لتكون (التعلم لبناء الشخصية): تعزيز الذات والثقة بالنفس.
 تعلم لتعيش مع الآخرين (التعلم الاجتماعي): كيفية التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي.
 تعلم لتعمل (التعلم لدخول سوق العمل): ربط متطلبات الحياة الاقتصادية بما يخدم المجتمع والوطن.
 قُسمت كتب التعلم الوجداني الاجتماعي إلى أربعة مجالات: المهارات الحياتية والمشروعات والمبادرات والتربية المهنية، ولأن هذا المنهج يعتمد على الأنشطة التطبيقية العملية فهو يقاس من خلال قوائم رصد أعدت للمتعلمين أنفسهم وللمعلمين، وقوائم فصلية أعدت لأولياء الأمور ليشاركوا المدرسة في ملاحظة كيفية تغيير سلوك أبنائهم بشكل إيجابي [٩، ص ٢-٥].

وتوازيًا مع تأليف كتاب التعلم الوجداني الاجتماعي عملت أيضاً إلى تأليف دليل الأنشطة اللاصفية التي تُعد اليوم مطلباً أساسياً من مطالب التعلم المبني على تنمية الجانب الوجداني الاجتماعي لدى المتعلم، وبالتالي فهي تلبي حاجة المتعلمين وترضي شغفهم لكسب المعرفة وكسر روتين اليوم المدرسي. من هنا كان لابد من الاهتمام بهذا الجانب التعليمي وتوضيح أهميته وتشجيع المنشطين المشرفين على تنفيذه والقيام به بشكل مدروس بما يحقق الغايات المنشودة [١٠، ص ١-٣].

وأمام أهمية الجانب الوجداني ورؤية وزارة التربية بأثره الأساسي وهو مدخل تربوي لإعداد المتعلم للمستقبل عبر تنمية الجوانب الإنسانية للمتعلم، والارتقاء بانفعالاته واستجاباته في المواقف، وتزويده بالمهارات التي تساعده لإدارة مهام الحياة ومسؤولياتها المتزايدة بنجاح وكفاءة، جاءت هذه الدراسة لفرد سطورها القادمة في دراسة تطبيقه على أرض الواقع.

2- مشكلة الدراسة:

استناداً إلى أهمية إدخال مقرر التعلم الوجداني الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، وللتعريف بالعمل والتعليم والقيم وهو قيمة حضارية إنسانية، التي ينبغي أن تزرع وتُتمى في نفوس المتعلمين منذ الصغر، وبما أن نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها مرتبطاً بحسن اختيار كل من محتوى مناهجها التعليمية والطرانق المرتبطة بتدريسها وأثر المعلم الأساسي في تقديمه للمتعلمين.

أجرت الباحثتان ملاحظة ميدانية لآلية تدريس المادة في عدد من مدارس مدينة اللادقية، كذلك إجراء حوارات متباعدة الأهداف بما يرتبط بالتعلم الوجداني سواء مع المدرسين أو الطلبة والتعرف على آلية تدريس وطريقة تقديمه في المدارس لكونه يقع في مجال اختصاصها واهتمامها، وكان الدافع الأكبر للقيام بهذه الدراسة هو غياب الأهداف والمعايير المرتبطة بالمادة التي تنطلق منها عملية التأليف، وتأكيد عدم وضوح الغاية من تدريسها ممن يقوم بتدريسها ولا سيما تأكيدهم أن الجانب الوجداني يدرس تلقائياً مع المواد في الحصص الدراسية فهنا مهمة المدرس بزرع الاتجاهات السليمة عبر المادة الاختصاصية التي يقوم بتدريسها، فكان هنالك شبه إجماع في الملاحظة الميدانية من المدرسين، أن المدرس لا يمكن أن يؤدي مهامه من دون تكوين وتدريب في مجال خصائص نمو المتعلم (المعرفية، الوجدانية، المهارية)، إن هذه المعرفة ضرورية جداً للتحكم في العملية التربوية،

أي تحقيق أهدافها بل تحقيق غاياتها البعيدة، وهي خلق مواطنين صالحين خادمين للمجتمع وفاعلين به، فالمهمة السامية للمدرسة هو تحقيق الصحة النفسية للمتعلم، عبر السيطرة على البعد الوجداني لشخصيته وشخصية المدرس كذلك، أمام هذا كله ولأهمية الموضوع ولكثرة شكاوي وتذمر من يقوم بتدريس مقرر التعلم الوجداني-إن درست على حد قولهم- باعتبارها مادة تعطى لتكملة نصاب المدرس التعليمي، وعدم توفر الامكانيات المساعدة على تدريسها كما يجب، والأهم من كل هذا عدم تهيئة مدرسي المادة (العلوم الإنسانية- والعربي- والموسيقا- والفنية...) بالشكل المناسب وغياب الامتحان والدرجات المرتبطة بمادة التعلم الوجداني في جلاء الطالب، أمام هذه الأمور مجتمعة التي تتعارض مع ثقل التعلم الوجداني وأهميته وأثره الفعال إن طبق بالشكل الصحيح، جاءت هذه الدراسة لإيضاح فاعلية التعليم الوجداني وما يتخلل عملية تدريسه والصعوبات التي تعترضه، وتتلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجه مدرسي التعليم الأساسي في الحلقة الثانية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى فاعلية تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في تحقيق أهدافه في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟
2. ما واقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟
3. ما صعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟
4. ما مستوى فاعلية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير الجنس؟
6. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

3-أهداف البحث:

هدفت الدراسة التعرف على:

1. معرفة فاعلية تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في تحقيق أهدافه في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية.

2. التعرف على واقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية.
3. معرفة صعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية.
4. التعرف على مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها.
5. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير الجنس.
6. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

4-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من:

- ١- أهمية إدخال مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مرحلة التعليم قبل الجامعي، إذ تهدف إلى تعزيز التنمية الشاملة للمتعلمين بالمبادرات والمشروعات والتنظيم الذاتي والمثابرة والتعاطف، وتكمن أهمية هذا النوع من التعلم في معالجته لثلاث مجالات/ مجال الإدراك- المجال الاجتماعي- المجال العاطفي وضرورة ممارسة المتعلمين في هذه المرحلة لأنشطة التربية التطبيقية المتنوعة؛ فهي تسهم في ربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي، وتدريب اليد إلى جانب العقل.
- ٢- تتبع الأهمية النظرية للدراسة من أهمية توجيه المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وتنمية ميولهم لاختيار مهنة المستقبل، بتفاعلهم مع التقنيات المتنوعة، وممارستهم ذاتياً للأنشطة العملية المرتبطة بها، وتشجيعهم على الاشتغال بالمهن اليدوية والأنشطة المرتبطة بالصناعة والتجارة والسياحة، وتأهيلهم للعمل في هذه المهن التي يحتاج المجتمع إليها.
- ٣- أهمية اكساب المتعلمين مهارات القرن الواحد والعشرين ومهارات الحياة بأسلوب منظم ومحفز لقدراتهم وداعم لميولهم واتجاهاتهم.
- ٤- أثر التعلم الوجداني الاجتماعي في بناء شراكة أصيلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع لإنشاء بيئات تعليمية وخبرات تتميز بالثقة، ومساهمته في تحسين العلاقة الاجتماعية بين الطلاب وتطوير البيئة المدرسية وتحسين السلوك والأداء.

- الأهمية العملية للدراسة تتحد بالآتي:

- 1- الدراسة الأولى في الجمهورية العربية السورية التي تتناول تقصي فاعلية وأهمية التعلم الوجداني الاجتماعي وواقع تدريسه بعد قرابة عامين من تدريسه في المدارس الحكومية.

- 2- على حد علم الباحثة وبعد القيام بعمليات البحث المختلفة تعذر الحصول أو الكشف عن اية دراسة تناولت واقع تطبيق التعلم الوجداني الاجتماعي وفاعليته أو صعوباته، وإنما اقتصرت الدراسات على تحديد موقع التعلم الوجداني في العملية التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى تفعيله ببرامج مقترحة لتنميته لدى عينات مختلفة في القطاع التربوي الجامعي وما قبل الجامعي
- 3- النتائج المأمول التوصل إليها والتي قد تسهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف ومن ثم العمل على تحسين وتطوير آلية التعامل مع هذه المادة لخصوصيتها وأهميتها في الوقت ذاته.
- 4- قد تفيد الجهات المعنية للأخذ بنتائج الدراسة والعمل على اتخاذ الإجراءات الحكيمة والمناسبة لما به فائدة على الصالح العام ولا سيما أن الجانب التعليمي الوجداني الجانب المؤثر على بناء المجتمع وتطوره المرتبط ببناء شخصية أفراده وتطورهم.
- 5- تقديم المقترحات والتوصيات الملائمة بناء على نتائج الدراسة.

5- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدينة اللاذقية.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- الحدود الموضوعية التعلم الوجداني الاجتماعي.

6- مصطلحات الدراسة:

- التعلم الوجداني الاجتماعي:

عرفته جمعية التعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني بأنه "عملية تطوير قدرات الفرد لتعرف وإدارة الانفعالات، والاهتمام بالآخرين واتخاذ القرارات المسؤولة، وإقامة علاقات إيجابية والتفاعل مع المواقف الصعبة بشكل فعال"

وعرف إجرائياً: هو عملية تهيئة وبناء لشخصية المتعلم والسعي لتكوين وتنمية قدراته وإمكانياته الوجدانية والاجتماعية، عبر تنمية كفاياته ومهاراته الشخصية ومساعدته على التكيف الإيجابي والفاعل في بيئته ومجتمعه وبالتالي تحقيقه للنجاح في المدرسة والحياة.

-**مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مجانية وإلزامية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، تقسم إلى حقتين: الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، الحلقة الثانية تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع [١١، ص٢]، وقد تبنت الدراسة هذا التعريف لشموليته في كافة الأبعاد المختارة واختيرت الحلقة الثانية لتمثل مجتمع الدراسة وعينته.

7- الدراسة الميدانية:

1-7 منهج الدراسة: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي لملاعمته لأهداف الدراسة وطبيعتها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [١٢، ص ٣٧٠].

2-7 مجتمع الدراسة وعينته: يضم مجتمع الدراسة جميع مدرسي مادة التعليم الوجداني الاجتماعي، لم تستطع الباحثة حصر مجتمع الدراسة وذلك لتعدد اختصاصات مدرسي هذه المادة، ولتحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) مدرسا ومدرسة في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع عينة البحث

النسبة المئوية	عدد	التصنيفات	
38.6%	54	ذكور	الجنس
61.4%	86	إناث	
5.7%	8	أقل من خمس سنوات	سنوات الخبرة
12.9%	18	بين خمس سنوات وعشر سنوات	
81.4%	114	أكثر من عشر سنوات	

3-7 أداة البحث:

استخدمت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة محاور الأول يقيس مدى فاعلية التعليم الوجداني في تحقيق أهدافه وتكون من (٣١) فقرة، والثاني يقيس واقع تطبيق التعليم الوجداني في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية وتكون من (٢٧) فقرة، والثالث يقيس الصعوبات التي تواجه المدرسين في تدريس مادة التعليم الوجداني الاجتماعي وتكون من (١٠) فقرات، متبعة تدرج ليكرت ثلاثي، كما قامت الباحثة بالتأكد من خصائصها السيكمترية كما يلي:

1) صدق الاستبانة: التأكد من صدق المقياس بصدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كما موضح:

أ. صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانة على سبع محكمين مختصين في المجال النفسي والتربوي في جامعة حلب وتشرين، وللتأكد من سلامة صياغتها اللغوية ووضح عبارتها ومناسبتها للعينة المدروسة عدلت بعض فقرات المقياس وكانت نسبة اتفاق المحكمين (١٠٠%) على ملائمة فقرات الاستبانة لما وضع لأجلها الذي يعد مؤشرا لتحقيق صدق المحكمين.

ب. صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتأكد من هذا الافتراض بدراسة شدة العلاقة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بالاستعانة ببرنامج SPSS، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (٢). صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

صعوبات التعلم الوجداني الاجتماعي		واقع التعلم الوجداني الاجتماعي				فاعلية التعلم الوجداني الاجتماعي			
الارتباط	ترتيب	الارتباط	ترتيب	الارتباط	ترتيب	الارتباط	ترتيب	الارتباط	ترتيب
0.532**	١	0.705**	١٧	0.784**	١	0.787**	١٧	0.736**	١
0.666**	٢	0.702**	١٨	0.736**	٢	0.819**	١٨	0.482**	٢
0.300*	٣	0.745**	١٩	0.703**	٣	0.779**	١٩	0.750**	٣
0.598**	٤	0.784**	٢٠	0.780**	٤	0.761**	٢٠	0.653**	٤
0.613**	٥	0.725**	٢١	0.767**	٥	0.769**	٢١	0.614**	٥
0.614**	٦	0.751**	٢٢	0.740**	٦	0.772**	٢٢	0.677**	٦
0.622**	٧	0.719**	٢٣	0.769**	٧	0.747**	٢٣	0.659**	٧
0.451**	٨	0.737**	٢٤	0.748**	٨	0.761**	٢٤	0.512**	٨
0.754**	٩	0.712**	٢٥	0.722**	٩	0.787**	٢٥	0.584**	٩
0.651**	١٠	0.777**	٢٦	0.794**	١٠	0.750**	٢٦	0.694**	١٠
---	---	0.732**	٢٧	0.720**	١١	0.772**	٢٧	0.647**	١١
---	---	---	---	0.795**	١٢	0.781**	٢٨	0.789**	١٢
---	---	---	---	0.705**	١٣	0.707**	٢٩	0.753**	١٣
---	---	---	---	0.742**	١٤	0.640**	٣٠	0.812**	١٤
---	---	---	---	0.782**	١٥	0.329**	٣١	0.791**	١٥
---	---	---	---	0.755**	١٦	---	---	0.776**	١٦

من الجدول السابق نلاحظ أن ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد موجب وذو دلالة احصائية ومن ثم يمكن أن نقول أن الفقرات متسقة داخلياً.

(2) ثبات الاستبانة: التأكد من ثبات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل من فاعلية التعلم الوجداني الاجتماعي وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجه المدرسين في التعليم الوجداني الاجتماعي، باستخدام برنامج SPSS كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٣). معامل ثبات الاستبانة

المحاور	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
فاعلية التعلم الوجداني الاجتماعي	٠,٨٧٣	٠,٨٧٨
واقع التعلم الوجداني الاجتماعي	٠,٩٦٤	٠,٩٧٥
معوقات التعلم الوجداني الاجتماعي	٠,٧٦١	٠,٧٨١

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمحاور جيدة وهي مؤشر على ثبات الاستبانة.

4-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية-الوزن النسبي والوزن النسبي المئوي-معامل الارتباط بيرسون-معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية-اختبار ت للعينات الواحدة-اختبار ت للعينات المستقلة.

8-نتائج الدراسة:

-السؤال الأول: ما مدى فاعلية تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في تحقيق أهدافه في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لكل فقرة من فقرات واقع تطبيق التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي للحلقة الثانية من وجهة نظر مدرسيها، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(٤). الوزن النسبي والنسبي المئوي لفاعلية تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مدرسيها

ترتيب	فاعلية التعلم الوجداني الاجتماعي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	ترتيب
١	يساعد التعلم الوجداني الاجتماعي الطلاب على إدارة أنفسهم، عبر تنظيم سلوكهم وتذكر دروسهم	2.143	0.748	%71.429	21
٢	يعزز مهارات التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي	2.029	0.701	%67.619	11
٣	ينمي التعلم الوجداني الاجتماعي لدى الطالب مهارة التعاطف-التعاون- الاستماع- حل النزاعات	2.114	0.733	%70.476	19
٤	يعزز المهارات المرتبطة بإدارة المشاعر وضبط الانفعال	2.043	0.731	%68.095	12
٥	ربط متطلبات الحياة الاقتصادية بما يخدم المجتمع والوطن	1.900	0.745	%63.333	3
٦	يعتمد منهج التعلم الوجداني الاجتماعي على الأنشطة التطبيقية العملية	2.171	0.798	%72.381	22
٧	يتضمن التعلم الوجداني تعريف الطلبة بالمشروع وأنواعه	2.414	0.691	%80.476	31
٨	تقيم المشروعات والمبادرات من قبل المدرس	2.343	0.832	%78.095	29
٩	وضع خطة للمشروع وتنفيذه وفق مدة زمنية / أسبوع- نهاية الفصل- نهاية العام الدراسي	2.357	0.781	%78.571	30
١٠	تنظم المدرسة معرض إنتاجي للمشروعات المعدة من الطلبة على مستوى المنطقة- المحافظة- القطر	2.100	0.801	%70.000	16
١١	فرز أعمال ومشاريع الطلبة وتشكيل معرض على مستوى المنطقة لبيع مشروعات الطلاب	2.057	0.832	%68.571	14
١٢	اكتشاف ذكاء الطلاب المهني عبر أنشطة التربية المهنية	2.329	0.756	%77.619	27
١٣	وجود أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالزراعة	1.943	0.832	%64.762	6
١٤	وجود أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالسياحة	2.000	0.834	%66.667	10
١٥	وجود أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالصناعة	2.100	0.783	%70.000	17

١٦	وجود أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالتجارة	1.971	0.834	65.714%	7
١٧	وجود أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالتعليم النسوي	2.100	0.819	70.000%	18
١٨	يستفيد قدر المستطاع من أدوات البيئة المحيطة بالطلاب في إيصال المعلومة لهم	2.314	0.790	77.143%	26
١٩	تشكيل فرق عمل لحل مشكلات بيئية- زراعية- سياحية- علمية- صناعية- حياتية.....الخ	1.871	0.797	62.381%	2
٢٠	يشجع الطلاب على إعادة صياغة المفاهيم والعلاقات بطريقة غير مألوفا عبر المبادرات المتنوعة	2.086	0.756	69.524%	15
٢١	يعتمد وجود أكثر من أسلوب وطريقة لعرض الأنشطة على الطلاب	2.329	0.696	77.619%	28
٢٢	يمنح الطلاب فرص التساؤل والاكتشاف والإبداع	2.286	0.764	76.190%	25
٢٣	يعرض مقرر التعلم الوجداني الاجتماعي دروسه في صورة مشكلات تستثير تفكير الطلاب ودافعتهم للحل	2.143	0.785	71.429%	20
٢٤	الإعداد لمهرجان المبادرات على مستوى المحافظة ثم مستوى القطر	1.971	0.834	65.714%	8
٢٥	التعلم الوجداني يساهم بتعليم المتعلم كيف يتعلم ويوظف خبراته في حل مشكلاته	2.200	0.754	73.333%	23
٢٦	يحقق التعلم الوجداني تفاعل إيجابي متعدد الاتجاهات (بين الطالب والمدرس- بين الطالب ورفاقه- بين الطالب ونفسه)	2.271	0.741	75.714%	24
٢٧	لا يوجد اختبار مرحلي و فصلي لمقرر التعلم الوجداني كبقية المواد الدراسية	1.929	0.786	64.286%	5
٢٨	يقاس التعلم الوجداني الاجتماعي عبر قوائم رصد أعدت للمتعلمين أنفسهم وللمعلمين	1.914	0.812	63.810%	4
٢٩	مشاركة أولياء الأمور للمدرسة في ملاحظة كيفية تغيير سلوك أبنائهم بشكل إيجابي عبر قوائم فصلية أعدت لذلك.	1.686	0.790	56.190%	1
٣٠	لا توجد درجة معتمدة للمادة تدخل في معدل الطالب عند انتقاله من صف لآخر	1.971	0.780	65.714%	9
٣١	وجود دافعية لدى المدرسين في تدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي	2.043	0.892	68.095%	13

نلاحظ من الجدول السابق أن الوزن النسبي المئوي لجميع فقرات أعلى من (٥٠%) مما يشير إلى تأكيد المدرسين فعالية التعليم الوجداني في تنمية هذه الجوانب، كما أظهرت الفقرات (يتضمن التعلم الوجداني تعريف الطلبة بالمشروع وأنواعه) و(وضع خطة للمشروع وتنفيذه وفق مدة زمنية/ أسبوع- نهاية الفصل- نهاية العام الدراسي) و(تقيم المشروعات والمبادرات من المدرس) و(يعتمد وجود أكثر من أسلوب وطريقة لعرض الأنشطة على الطلاب) أعلى الفقرات في فعالية التعليم الوجداني الاجتماعي، وبلغ الوزن النسبي لفاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي في تحقيق أهدافه وذلك لكل فقرات المقياس تساوي (٢,١٠١) بوزن نسبي مئوي (٧٠,٠٣٠%).

-السؤال الثاني: ما هو واقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لواقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية لكل فقرة من فقرات واقع تطبيق التعلم الوجداني الاجتماعي ومعرفة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٥). الوزن النسبي والنسبي المئوي لواقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مدرسيها

ترتيب	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	واقع التعلم الوجداني الاجتماعي	ترتيب
16	%48.833	0.336	1.465	مساعدة الطلاب على إدارة أنفسهم، عبر تنظيم سلوكهم وتذكر دروسهم	1
1	%33.600	0.151	1.008	تعزيز مهارات التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي	2
25	%63.633	0.702	1.909	تنمية مهارة التعاطف-التعاون- الاستماع- حل النزاعات	3
4	%34.967	0.651	1.049	تعزيز المهارات المرتبطة بإدارة المشاعر وضبط الانفعال	4
5	%35.067	0.710	1.052	ربط متطلبات الحياة الاقتصادية بما يخدم المجتمع والوطن	5
26	%66.233	0.822	1.987	الاعتماد على الأنشطة التطبيقية العملية	6
12	%43.800	0.084	1.314	إقامة المشروعات والمبادرات	7
23	%61.300	0.680	1.839	وضع خطة للمشروع وتنفيذه وفق مدة زمنية / أسبوع- نهاية الفصل- نهاية العام الدراسي	8
3	%34.233	0.100	1.027	تنظم معرض إنتاجي للمشروعات المعدة من قبل الطلبة على مستوى المنطقة- المحافظة- القطر	9
10	%42.400	0.403	1.272	فرز أعمال ومشاريع الطلبة وتشكيل معرض على مستوى المنطقة لبيع مشروعات الطلاب	10
14	%45.800	0.923	1.374	اكتشاف ذكاء الطلاب المهني عبر أنشطة المهنية	11
7	%39.933	0.914	1.198	تطبيق أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالزراعة	12
18	%50.733	0.592	1.522	تطبيق أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالسياحة	13
17	%49.367	0.660	1.481	تطبيق أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالصناعة	14
11	%43.767	0.811	1.313	تطبيق أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالتجارة	15
8	%41.500	0.377	1.245	تطبيق أنشطة تربية مهنية مرتبطة بالتعليم النسوي	16
19	%52.600	0.294	1.578	الإفادة من أدوات البيئة المحيطة بالطلاب في إيصال المعلومة لهم	17
22	%56.333	0.965	1.690	تشكيل فرق عمل لحل مشكلات بيئية- زراعية- سياحية- علمية- صناعية- حياتية.... الخ	18
24	%62.733	0.628	1.882	تشجيع على إعادة صياغة المفاهيم والعلاقات بطريقة غير مألوفة عبر المبادرات المتنوعة	19
21	%53.467	0.802	1.604	اعتمد أكثر من أسلوب وطريقة لعرض الأنشطة على الطلاب	20
2	%34.067	0.987	1.022	منح الطلاب فرص التساؤل والاكتشاف والإبداع	21
9	%41.833	0.417	1.255	عرض مقرر التعلم الوجداني الاجتماعي دروسه في صورة مشكلات تستثير تفكير الطلاب ودافعيتهم للحل	22
15	%47.500	0.555	1.425	إعداد لمهرجان المبادرات على مستوى المحافظة ثم القطر	23
20	%53.400	0.087	1.602	تحقق تفاعل إيجابي متعدد الاتجاهات (بين الطالب والمدرس- بين الطالب ورفاقه- بين الطالب ونفسه)	24
6	%37.067	0.558	1.112	قياس نواتج التعلم الوجداني عبر قوائم رصد أعدت للمتعلمين أنفسهم وللمعلمين	25
27	%66.567	0.310	1.997	مشاركة أولياء الأمور للمدرسة في ملاحظة كيفية تغيير سلوك أبنائهم بشكل إيجابي.	26
13	%44.233	0.227	1.327	وجود دافعية لدى المدرسين في تدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي	27

نلاحظ من الجدول السابق أن الوزن النسبي المئوي لـ (١٧) فقرة من فقرات أدنى من (٥٠%) و (١٠) فقرات الوزن النسبي المئوي أعلى من (٥٠%)، مما يشير على تحقق بعض جوانب التعليم الوجداني وعدم تحقق البعض، وأظهرت الفقرات (تعزز مهارات التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي) و(منح الطلاب فرص التساؤل والاكتشاف والإبداع) و(تنظم معرض إنتاجي للمشروعات المعدة من الطلبة على مستوى المنطقة- المحافظة- القطر) و(تعزز المهارات المرتبطة بإدارة المشاعر وضبط الانفعال) حصلت على أدنى وزن نسبي ووزن نسبي مئوي، في حين أظهرت الفقرات (مشاركة أولياء الأمور للمدرسة في ملاحظة كيفية تغيير سلوك أبنائهم بشكل إيجابي) و(الاعتماد على الأنشطة التطبيقية العملية) و(تنمية مهارة التعاطف-التعاون- الاستماع- حل النزاعات) و(تشجيع على إعادة صياغة المفاهيم والعلاقات بطريقة غير مألوفة عبر المبادرات المتنوعة) على أعلى نسبة تحقق، وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي لواقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي تساوي (١,٤٢٨) بوزن نسبي مئوي (٤٧,٥٩١%).

-السؤال الثالث: ما هي صعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لصعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية لكل فقرة من فقرات صعوبات تطبيق التعلم الوجداني الاجتماعي ومعرفة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٦). الوزن النسبي والنسبي المئوي لصعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مدرسيها

ترتيب	واقع التعلم الوجداني الاجتماعي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	ترتيب
١	لا يوجد أهداف لمادة التعلم الوجداني الاجتماعي محددة من وزارة التربية	2.557	0.629	85.238%	4
٢	لا يوجد مدرس مختص بتدريس هذه المادة إذ توزع على المدرسين لإكمال نصابهم، أو أي مدرس فائض بالمدرسة	2.543	0.736	84.762%	3
٣	غياب مفاهيم التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المدرسين وليس الطلاب فقط	2.029	0.780	67.619%	1
٤	عدم تدريب المدرسين وتهيئتهم لتدريس مقرر التعلم الوجداني الاجتماعي	2.800	0.437	93.333%	10
٥	إقبال بعض المدرسين على تدريس بعض المواضيع والأنشطة بشغف وإهمالهم مواضيع أخرى	2.786	0.447	92.857%	9
٦	قلة الإمكانات المادية في تحقيق أنشطة التربية المهنية	2.743	0.606	91.429%	8
٧	لا يوجد تنسيق بين الأنشطة اللاصفية والبرامج خارج المدرسة مع مادة التعلم الوجداني الاجتماعي	2.729	0.612	90.952%	7
٨	زيادة أعداد الطلبة في الصف الواحد	2.457	0.695	81.905%	2
٩	اهتمام الطلبة بالمواد الدراسية الأخرى دون التعلم الوجداني الاجتماعي	2.657	0.634	88.571%	5
١٠	عدم توفر الجو التفاعلي بين المدرس والطلبة، والطلبة أنفسهم	2.686	0.603	89.524%	6

نلاحظ من الجدول السابق أن الوزن النسبي المئوي لفقرات مقياس صعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية أعلى من (٥٠%) مما يشير إلى وجود صعوبات كثيرة في تطبيق التعليم الوجداني، وأظهرت الفقرات (عدم تدريب المدرسين وتهيئتهم لتدريس مقرر التعلم الوجداني الاجتماعي) و(إقبال بعض المدرسين على تدريس بعض المواضيع والأنشطة بشغف وإهمالهم مواضيع أخرى) و(قلة الإمكانات المادية في تحقيق أنشطة التربية المهنية) و(لا يوجد تنسيق بين الأنشطة اللاصفية والبرامج خارج المدرسة مع مادة التعلم الوجداني الاجتماعي) على أعلى نسبة تحقق أي إنها الصعوبات الأكبر التي تواجه المدرس، وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي لصعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي تساوي (٢,٥٩٩) بوزن نسبي مئوي (٨٦,٦٢٣%)، وهي نسبة عالية تشير إلى ما يعترض التقدم في تدريس التعلم الوجداني، وبعض مما يواجه المدرسين لعل ذلك ناتج عن حداثة العمل في هذا الموضوع بشكل لم يراع الظروف المتباينة والمتغيرة المرتبطة ببيئة التعلم (مدرس- وبيئة صفية- ومدرسية)، وتطبيق هكذا نوع من التعليم يتطلب دراسة شاملة وعميقة للواقع واستنباط ما يمكن تدريسه قبل عمليتي التأليف والتطبيق في المدارس.

-السؤال الرابع: ما مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها؟

للإجابة عن التساؤل قامت الباحثة بدراسة دلالة الفروق في فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيه قيمة والمتوسط الفرضي، حيث قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأفراد على كل بعد على حدة وعلى الدرجة الكلية لكل بعد، واستخدام اختبار ت للعينة الواحدة one sample t test، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول (٧). مستوى فاعلية وواقع وصعوبات التعلم التعليم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر مدرسيها

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
فعالية التعلم الوجداني	140	65.129	17.024	62	2.174	139	0.031	دالة
واقع التعلم الوجداني	140	38.549	14.001	54	13.058	139	0.000	دالة
صعوبات التعلم الوجداني	140	25.985	3.520	20	20.122	139	0.000	دالة

من الجدول السابق نلاحظ أن:

1. قيمة $\text{sig} = 0.031 < 0.05$ ومن ثم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية تطبيق التعليم الوجداني من وجهة نظر مدرسيها والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، أي إن آراء المدرسين أن التعليم الوجداني فعال في تحقيق أهدافه المحددة من الوزارة.
2. قيمة $\text{sig} = 0.000 < 0.05$ ومن ثم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع تطبيق التعليم الوجداني من وجهة نظر مدرسيها والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة أي إن واقع التطبيق للتعليم الوجداني الاجتماعي منخفض.

3. قيمة $\text{sig} = 0.000 < 0.05$ ومن ثم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صعوبات تطبيق التعليم الوجداني من وجهة نظر مدرسيها والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، أي إن الصعوبات التي تواجه المدرسين مرتفعة.

-السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test باستخدام برنامج spss، ولخصت الباحثة النتائج بالجدول التالي:

الجدول (٨). دلالة الفروق في

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
فاعلية	ذكر	54	65.741	13.771	0.336	138	0.737	غير دالة
	انثى	86	64.744	18.849				
واقع	ذكر	54	39.102	12.010	0.575	138	0.520	غير دالة
	انثى	86	37.996	9.391				
صعوبات	ذكر	54	25.370	3.718	1.649	138	0.101	غير دالة
	انثى	86	26.372	3.354				

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة $\text{sig} > 0.05$ وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم الوجداني وواقع تطبيق التعليم الوجداني والصعوبات التي تواجهها تبعاً لمتغير الجنس.

-السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجهه التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لمتغير الاختصاص؟

للإجابة عن التساؤل قامت الباحثة باختبار دلالة الفروق في فاعلية تطبيق التعليم الوجداني وواقع تطبيقه والصعوبات التي تواجه مدرسيها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث أخذت الباحثة ثلاث مستويات لمستويات الخبرة (أقل من خمس سنوات، بين خمس سنوات وعشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)، باستخدام تحليل أنوفا One Way Anova، كما مبين في الجدول (٩):

الجدول (٩). دلالة الفروق في فاعلية تطبيق التعليم الوجداني وواقع تطبيقه وصعوباته
تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
فاعلية	بين المجموعات	4412.083	2	2206.042	8.425	0.000
	داخل المجموعات	35871.602	137	261.837		
	الكلية	40283.686	139			
واقع	بين المجموعات	2313.083	2	1156.542	0.502	0.123
	داخل المجموعات	315871.6	137	2305.632		
	الكلية	318184.69	139			
صعوبات	بين المجموعات	5.562	2	2.781	0.222	0.801
	داخل المجموعات	1716.409	137	12.529		
	الكلية	1721.971	139			

من الجدول السابق نلاحظ أن:

1. قيمة الدلالة $\text{sig}=0.000<0.05$ ومن ثم نلاحظ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها ولمعرفة دلالة الفروق قامت الباحثة بإجراء اختبار ت التتبعي، وأظهرت النتائج كما في الجدول (١٠):

قيمة الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروق	المجموعات	
0.030	6.876	18.444*	أقل من خمس سنوات	بين خمس سنوات وعشر سنوات
0.953	5.918	1.842	أكثر من عشر سنوات	
0.000	4.104	16.602*	أكثر من عشر سنوات	بين خمس سنوات وعشر سنوات

- من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة $\text{sig}<0.05$ في المقارنة في فاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المقارنات ("أقل من خمس سنوات" و"بين خمس سنوات وعشر سنوات") وبين (بين خمس سنوات وعشر سنوات) و"أكثر من عشر سنوات") ومن ثم الفروق في هذه المجموعات دالة في حين أن الفروق بين "أقل من خمس سنوات" و"أكثر من عشر سنوات" غير دالة لأن قيمة الدلالة $\text{sig}>0.05$.
2. قيمة الدلالة $\text{sig}=0.123>0.05$ ومن ثم نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لسنوات الخبرة.
3. قيمة الدلالة $\text{sig}=0.801>0.05$ ومن ثم نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسيها تبعاً لسنوات الخبرة.

9- مناقشة النتائج وتفسيرها:

في ضوء النتائج السابقة نلاحظ:

- تأكيد المدرسين في الجدولين (٤-٥) فاعلية التعليم الوجداني فبلغ الوزن النسبي لفاعلية التعليم الوجداني الاجتماعي في تحقيق أهدافه لكل فقرات المقياس تساوي (٢,١٠١) بوزن نسبي مئوي (٧٠,٠٣٠%)، وتحققه في بعض جوانبه (الوزن النسبي لواقع تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي تساوي (١,٤٢٨) بوزن نسبي مئوي (٤٧,٥٩١%)، هذا من جانب، ومن جانب آخر أظهرت النتائج غياب فاعلية التعلم الوجداني في بعض النقاط وتعذر إمكانية تحقيقها وتدريسها، وتعزو الباحثين هذه النتيجة بشكل عام إلى إيمان المدرسين بأهمية وفاعلية التعلم الوجداني الاجتماعي في حياتنا وفي تهيئة المتعلم وتنمية الجانب الوجداني والانفعالي لديه وهذا ما خلصت إليه دراسة (شريف وزعرور ٢٠١٩)، ولكن شريطة توفر الدافعية والاستعداد والرغبة والفهم اللازم لتدريس المادة، غير أن ضعف التهيئة المهارية الوجدانية والضرورية للمدرسين في تناول المادة بكامل أبعادها، وأن غياب أهداف التعلم الوجداني الاجتماعي بالنسبة للبيئة المدرسية بكافة أطرافها بالتوازي مع الأسرة والمجتمع شكلاً تحدياً في إيضاح ماهية التعلم الوجداني وأهميته والغاية منه، ترافق ذلك كله مع غياب الكتاب المدرسي للطلاب والمدرس الأمر الذي ساهم بطريقة مباشرة في عدم تدريسه بالشكل المخطط له ومن ثم الحصول على نتائج واقع ترصد وتوضح جوانب الضعف في تدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي.

- وأظهرت نتائج السؤال الثالث الموضحة في الجدول (٦) أن الوزن النسبي لصعوبات تطبيق التعليم الوجداني الاجتماعي تساوي (٢,٥٩٩) بوزن نسبي مئوي (٨٦,٦٢٣%). بمعنى أن الوزن النسبي المئوي لفقرات مقياس أعلى من (٥٠%) مما يشير إلى وجود صعوبات كثيرة في تطبيق التعليم الوجداني، حيث من الممكن أن تكون هذه النتيجة ناجمة من عدم الأخذ بعين الاعتبار بطبيعة المجتمع السوري بعد أكثر من عشر سنوات من حرب أنهكت مفاصل الحياة ومن ضمنها الجانب التربوي من حيث إعداد مدرس يتطور مع التطورات الحاصلة من جانب مهاراته وكفاياته، والتعامل مع الوضع بجميع أبعاده، فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية والمعنوية المساعدة لنجاح أي عمل، ونفس الشيء بالنسبة للقائمين على العملية التربوية أن لا يقوموا بالتخطيط وتصميم منهج هام كالوجداني من دون الرجوع إلى أساسيات عدة أهمها أن الأهداف الوجدانية ترتبط ارتباطاً مباشراً بعملية التعلم، ويجب على المؤسسات التعليمية أن تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية والانفعالية لدى المتعلم، ومساعدته في استثمار طاقاته مجتمعة، سواء في جوانبها المعرفية أم المهارية أم الوجدانية بصورة متكاملة؛ فالأهداف الوجدانية جزء من كل، وتتزايد أهميتها إذا علمنا أنها كثيراً ما تتداخل مع المعرفية ذاتها، وتصبح عنصراً مكملاً لها. فوجود منهج خاص بالتعلم الوجداني شكل تحدياً كبيراً للمدرس من حيث بعده عن الاختصاص - عدم معرفته باحتياجات المتعلمين وطبيعتهم وخصائص مرحلة نموهم - إلزامه بالتدريس دون تهيئة سابقة.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم الوجداني وواقع تطبيق التعليم الوجداني والصعوبات التي تواجهها تبعاً لمتغيري الجنس و سنوات الخبرة، فقد وجدنا إجماع عام من المدرسين والمدرسات أن اكتساب السمات الشخصية والتوجهات والجوانب الوجدانية الأخرى يتم ببطء، وتحتاج إلى مدة طويلة لاختيارها، وأن تنمية

الميول والتوجهات والقيم والمعتقدات، التي يركز عليها المجال الوجداني قضية خاصة تحصل في أماكن محددة كالبيت وليست من شأن المدرسة أو المدرس بينما بالمقابل بإمكانهم تعزيز فكرة الأهداف الوجدانية المتواجدة في اختصاصاتهم الأساسية في عملية التدريس في القاعة الصفية وهذا ما أشار إليه سي موسى Si Moussi (2003) بدراسته.

التوصيات والمقترحات:

١- اقتراح دمج مجالات التعلم الوجداني الاجتماعي (المهارات الحياتية- والمشاريع- والمبادرات- والتربية المهنية) بالمقررات الدراسية الأقرب لكل مجال، التي من الممكن أن تكون مساعدة في تعزيز المحتوى المعرفي لتلك المواد وتسهم بشكل غير مباشر باكتساب المتعلم المهارات والقدرات المطلوبة، وتعديل الاتجاهات والسلوكيات بالشكل المرغوب فيه، وقد تكون عامل جذب وتشويق نحو المادة المدروسة، ومن ثم ارتفاع درجة التحصيل الدراسي، مثل دمج جانب التربية المهنية (الزراعة- والصناعة- والمهن النسوية- والصناعة..) مع حصص مادة التربية الفنية، ودمج الجانب الزراعي مع مادة العلوم والجغرافية، والمشاريع والمبادرات مع مواد العلوم الإنسانية (التاريخ- والجغرافية- والفلسفة- والتربية الوطنية..) والعلوم الأساسية كالعلوم والكيمياء والفيزياء... أما في ما يخص المهارات الحياتية فلا بد أن تدمج مع المواد الدراسية من دون تمييز فهي ركن أساسي لبناء شخصية المتعلم في عالم سريع التغيرات والتحول.

٢- في حال عدم دمج التعلم الوجداني الاجتماعي وبقاء مادة منفصلة يتوجب التالي:

- أن يقوم بتدريسها مدرسي الاختصاصات التالية (الإرشاد النفسي- وعلم الاجتماع- أو من يخضع لبرامج ودورات مكثفة في التعلم الوجداني) ونصابه بالكامل مرتبط فقط بالتعلم الوجداني الاجتماعي.
- إعادة بناء منهج التعلم الوجداني الاجتماعي وفق أهداف ومعايير واضحة ومخطط لها بدقة، ومراعية لتدرج احتياجات المراحل العمرية المختلفة.
- اعتماد امتحان فصلي ونهائي، ووضع درجة علامات لمادة التعلم الوجداني كبقية المواد الدراسية ولمختلف المراحل، بهذا الإجراء تعطي الأهمية والتزام الطالب والمدرس.
- أن لا يكون تدريسها عبئاً على المدرسين إن لم يكونوا معدين إعداداً جيداً لها، وأن لا تكون مكملة لنصاب المدرس فالنتائج المتوقعة هنا ستكون بغير المكان الذي رسمت له.
- خلق بيئة تعليمية جديرة بالتعلم الوجداني الاجتماعي/ مدرسة- ومدرس- ومقرر دراسي- وإداريين- وميزانية..)
- طباعة كتب التعلم الوجداني الاجتماعي ورقياً لتصبح بمثابة المتعلمين والمدرسين
- تدريب المدرسين/المعلمين تدريباً كافياً على التنمية الوجدانية الاجتماعية للطلاب، وتدريبهم على النمذجة والممارسة الفعالة لطرائق التدريس والتعلم المتعدد الوسائط، على أن تكون أنشطة تنمية وتدريب المدرسين بيئة مساندة مرئية ومنظمة من التغذية الراجعة للزملاء والإداريين والآخرين.

٣-اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية بالتخطيط الجيد ووضع برامج مشتركة هدفها إعداد المعلم/ المدرس قبل الخدمة للتعليم الوجداني الاجتماعي، على أن تكون هذه البرامج مجهزة بمدرسين مهنيين بالشكل المثالي بالإضافة إلى قاعات ومكتبة متخصصة بالدوريات والمنشورات ومعمل مصادر جميعها مرتبطة بالتعلم الوجداني الاجتماعي، فنجاح هذا النوع من التعليم بتحقيق أهدافه يرتبط بتوفر مدرسين/ معلمين لديهم وعي كاف بهذا النوع سواء من ناحية المفاهيم الأساسية للتعليم الوجداني أو مرتبط بالممارسات والأنشطة الخاصة به داخل المدرسة.

٤-دمج كفايات التعلم الوجداني الاجتماعي في برامج إعداد المعلمين.

٥-تأليف كتاب جامعي يعنى بالتعلم الوجداني الاجتماعي (نظري- عملي) على أن يدرس مادة أساسية في سنوات التخرج، بمحتوى يراعي خصوصية التخصصات الجامعية المختلفة والمعاهد المرتبطة بالتعليم العالي.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

مراجع الدراسة:

- [١] الدريج، محمد.(٢٠٠٣). مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية التعلمية، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- [٢] شريفي حليلة، وزعرور، لبنى.(٢٠١٩). البعد الوجداني في العملية التعليمية التعلمية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد ١٠، العدد ١، الجزائر.
- [٣] عبد الحميد، بوطه وعمر، مناصرة.(٢٠١٨). موقع المكون الوجداني في العملية التعليمية الحديثة، وسبل تفعيلها في المد
- [4] AUBERT, J ,L (2009) : les sept piliers de l 'éducation, quels repères donner à nos enfants, edition Albin Michel, Paris, France.
- [5] SI MOUSSI, A et all (2002) : élève contre enfant, regard psychologies sur l 'école, condition ENAD/ INRE.
- [٦] توفيق، ع .(2006). استراتيجية تطوير التربية العربية (الاستراتيجية المحدثه) إدارة التربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 100.
- [7] Hromek, R. & Roffey, S. (2009). Promoting social and emotional learning with games: "it's fun and we learn thinks". *Simulation & Gaming*, 40 (5), 626–644.
- [8] Payton, J., Weissberg, R.P., Durlak, J.A., Dymnicki, A.B., Taylor, R.D., Schellinger, K.B., & Pachan, M. (2008). The positive impact of social and emotional learning for kindergarten to eighth-grade students: Findings from three scientific reviews. Chicago, IL: Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning
- [٩] كتب التعلم الوجداني الاجتماعي، ٢٠٢٢، ط١، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، دمشق.
- [١٠] المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، (٢٠٢١). دليل الأنشطة اللاصفية، دمشق.
- [١١] وزارة التربية - النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٢.
- [١٢] ملحم، سلمي. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.